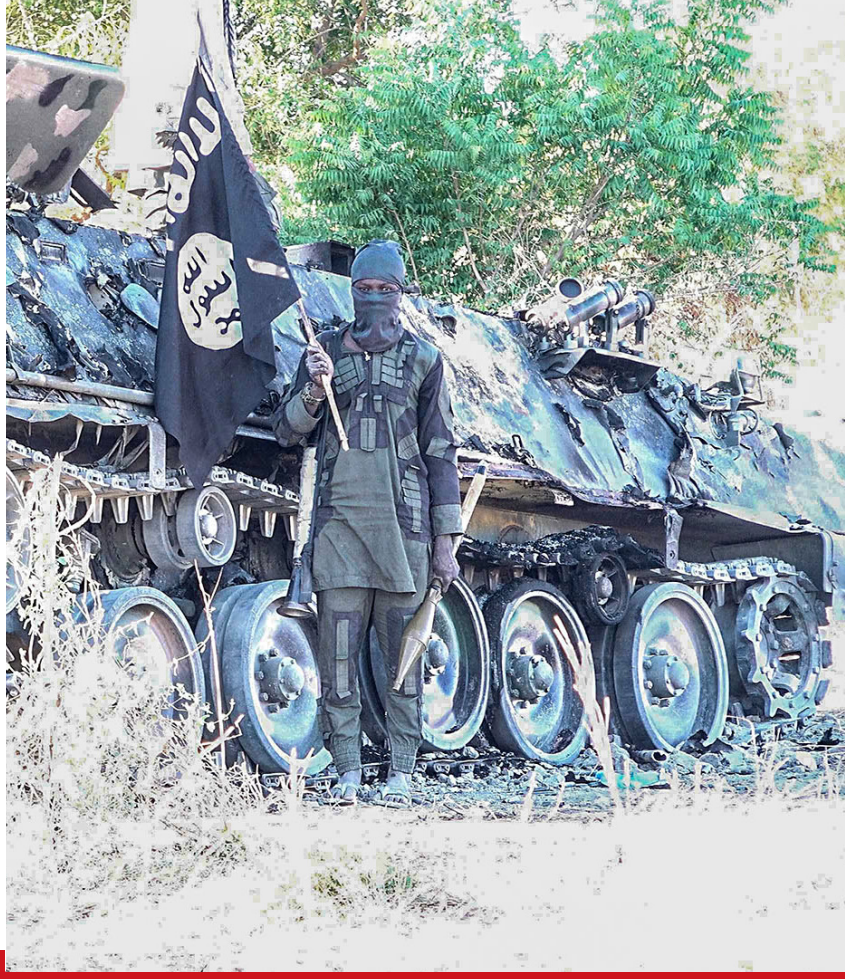


مقتل وإصابة أكثر من ٢٥ مرتدا من الجيش النيجيري المرتد والمليشيات وتدمير وإعطاب ٩ آليات بتفجيرات واشتباكات شمال نيجيريا

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا خلال هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة أكثر من ٢٥ مرتدا من الجيش النيجيري المرتد والمليشيات الموالية له وتدمير وإعطاب ٦ مدرعات و ٣ آليات رباعية الدفع في منطقتي (برنو) و(يوبي) شمالي نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة، في يوم الأربعاء (٥/رجب)، عبوتين ناسفتين على دوريات للجيش النيجيري المرتد، حاولت التقدم نحو مواقع المجاهدين، قرب غابات (ألغارنو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعتين وإصابة عدد منهم. وفي يوم الاثنين (١٠/رجب)، فجر المجاهدون عبوة ناسفة أخرى على دورية للجيش النيجيري، قرب غابة (ألغارنو) أيضا، ما أدى لإعطاب مدرعة ثالثة وإصابة من فيها، ولله الحمد.



٤

مقالات

أهل العزيمة والهمة

٧

افتتاحية

{يَقُولُونَ بِالْإِسْتِخْمَ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ}

٣

أسر ونحر

جاسوس
لميليشيا
طالبان المرتدة
في (كنر)

٦

وفي التفاصيل، فقد أجرى جنود الخلافة في يوم الجمعة الماضي (٧/رجب) زيارات ميدانية ضمن حملة دعوية تستهدف قرى المسلمين في منطقة (ماكوميا)، منها: (موكوجو) و(بانغان) و(ناكوتوكو) وغيرها من القرى والجزر التي يسكنها المسلمون. وخلال الزيارات، دعا جنود الخلافة

التفاصيل ص ٦

جنود الخلافة يجرون جولة دعوية على قرى المسلمين.. ومصدر يكشف لـ(النبأ) جرائم جديدة للجيش الموزمبيقي

أفاد مصدر إعلامي لـ(النبأ) أن جنود الخلافة إلى جانب جهاد الصليبيين بالقتال قد قاموا بنشاط دعوي خلال هذا الأسبوع يستهدف عدة قرى للمسلمين كما كشف المصدر عن بعض الجرائم التي قام بها الجيش الموزمبيقي الصليبي في شمال موزمبيق.

استهداف دورية
للـPKK المرتدين
بريف الخير

٦



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٦ حتى ١٢ رجب ١٤٤٥ هـ)



١٣ صليبي

٣٠ كافرا ومرتبدا

٩
آليات مدقمة
ومعطبة

أكثر من ٤٤ قتيلا وجريحا

١٩
عملية

٣
آليات رباعية الدفع

٦
مدرعات

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٣٠	ولاية غرب إفريقية
١٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية خراسان

عدد العمليات في الولايات

١٤	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية خراسان
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الخير



يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

دنياهم، بعيدا عن شرع الله تعالى، فالحقيقة هي أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم!

وهذا الضلال أخطر من ضلال من استعلن بالكفر، وجاهر بالعداوة لأهله، ورفض الإسلام جملة وتفصيلا، فهؤلاء يدعون الانتساب للحق، ويتكلمون بلسانه، فالفتنة بهم أشد والخطر منهم أكبر، ومن ثم فهم أعدى من الكافر الأصلي وأكثر ضررا منه على الإسلام.

والكلام هنا لا يقتصر على الكفار الأصليين أو المجاهرين بالكفر المرتدين بل ينسحب على من يدعون الجهاد! واستعراض سريع للحركات والتنظيمات العاملة في الساحة اليوم، نجد أن كثيرا منهم يتكلمون بالكتاب والسنة وسلف الأمة، وتحكيم الشريعة والقتال على ذلك، فترى هؤلاء "ذوي فكر إسلامي" وتلك "إمارة إسلامية" وذاك فصيل جهادي، ولكن على أرض الواقع نجدهم أبناء العلمانية الأقحاح، ومطبقي الوطنية الأفذاذ! والمقاتلين تحت رايات وطنية وغايات جاهلية! ولا بد لأهل الحق أن يعرضوا ما عندهم من نور الوحي، واضحا ناصعا مباشرا، يقيم الحجة ويبلغها، بالحكمة والموعظة الحسنة، والتطبيق العملي الميداني، فإن وافق هذا فطرة سليمة لم تلوثها شياطين الإنس والجن، ستنقاد له وتستضيء به، وإلا فما على الرسول إلا البلاغ، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ثم علل مصيرهم إلى هذه الحال بقوله: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا...} أي: كذبت بها قلوبهم، {وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}، أي: لا يعلمون شيئا مما فيها" [التفسير]، وهكذا، فإن الآيات واضحة بإبطال دخائل هؤلاء المعاندين، وكشف حقيقة مجادلاتهم، وهذا واضح أيضا في قوله سبحانه: {وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ}.

وهؤلاء الصنف من الناس، الذين يدعون أنهم يبحثون عن الحق بألسنتهم بينما يحاربونه فعليا في واقعهم، موجودون في كل زمان، فإننا نرى اليوم كثيرا من أمثالهم تقول ألسنتهم بالخطب والمحاضرات، وتكتب أقلامهم في الكتب والمنشورات، أنهم من أهل الحق المتبعون له، الحريصون على الانقياد له، المطالبون بتحكيمة بين الناس، والتحاكم إليه فيما شجر بينهم، لكن أفعالهم تكذب هذه المزاعم أشد تكذيب، وتمتنع عن الانقياد لما يقولون ويكتبون أشد الامتناع! ولئن سألتهم عن ضلالهم لنافحوا عنه وتألوا، وحشدوا المتشابهات وجادلوا، ولو صدقوا القول وتخلوا عن كل ضجيجهم لصرّحوا أنهم لا يريدون اتباع الشرع الذي نزل على رسول الله ﷺ كما هو، وأن كل ما في الأمر أنهم يريدون إضفاء الشرعية على ما يدينون به من أهواء، وما وصلته عقولهم من آراء، رأوها تحقق مصالح

يضل كثير من الناس رغم معرفتهم الحق، ووصوله إليهم واضحا أبلج، بلا ملابسات تحول بينهم وبين فهمه، أو تعقيدات تمنعهم من إدراكه، خصوصا وأنه سهل يسير لا يحتاج لتكلف، بل يوائم فطرة الإنسان الذي لم تصرفه شياطين الإنس والجن عنها، الذي خلقه الله تعالى حنيفا مسلما بالفطرة، كما قال سبحانه في الحديث القدسي: (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحلت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا). [مسلم]

فضلال أكثر الناس اليوم هو ضلال على علم وإعراض عن الحق وزهد وتقصير في إصابته، كما أن ضلالهم ليس من جانب النقص في الأدلة التي تقودهم للحق، فهي كافية وافية لمن أراد الله به خيرا، وقد هدى الله بها كثيرا من الناس غيرهم، لكنه في الواقع الهروب من الانقياد للشرع الحنيف، والكبر عن التنازل عن العقائد الفاسدة.

وإن ظهر هؤلاء الضلال أمام الناس حريصين على معرفة الأدلة الشرعية، والبحث عنها والمناظرة دونها، فذاك لأجل أن يُظهروا أنهم باقون على ما هم عليه من الكفر لأنه لم يأتهم ما يصرفهم عنه من الدلائل الشرعية الكافية! وتأمل ما قاله الله تعالى عن أمثال هؤلاء في زمن رسول الله ﷺ: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا...}، فهذا القسم بالله

العظيم (الذي يشركون به!) والتأكيد على أن ما يمنعه من الإيمان هو عدم مجيء الآيات، يبينه واقعهم بيانا واضحا، أنه رغم الأدلة على صدق النبي محمد ﷺ والآيات التي جاءهم بها فإنهم أصروا على الكفر وقاتلوا دونه، ما يوضح بشكل قاطع كذبهم في هذا الادعاء، وعدم رغبتهم في الانقياد للحق من الأساس، لأنهم مكذبون له في كل الأحوال، جاءت الآيات أم تأخرت.

وبسبب هذه الآفات المستحكمة من قلوبهم، فإن الله تعالى يصرفهم عن الإيمان بآياته، كما قال عز وجل: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}، فهم حتى لو رأوا الدلائل الواضحة التي تقودهم للحق فإنهم يختارون بمحض إرادتهم سلوك سبيل الباطل، قال ابن كثير: "وقوله: {وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها...} كما قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ}..

مقتل وإصابة أكثر من ٢٥ مرتدا من الجيش النيجيري المرتد والميليشيات وتدمير وإعطاب ٩ آليات

بتفجيرات واشتباكات شمال نيجيريا

ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقيا صوراً تظهر نتائج الاشتباك. على الصعيد ذاته، فجر المجهدون في يوم الخميس (٦/رجب)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، قرب بلدة (كوكاوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، والله الحمد.

قتلى وجرحى من الجيش والميليشيات وتدمير وإعطاب آليتين

واستمرارا في تلغيم طرق المرتدين بالعبوات الناسفة، فجر المجهدون، في يوم السبت (٨/رجب) عبوة ناسفة على دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، بين بلدي (نغالا) و(وديكوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع ومقتل قيادي وإصابة آخرين. وفي يوم السبت أيضاً، فجر المجهدون عبوة أخرى على دورية للجيش النيجيري، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو) أيضاً، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيها، والله الحمد.

إعطاب آلية رباعية الدفع وتضرر مدرعة بتفجيرين منفصلين

وقرب بلدة (ماودوري) في (برنو)، فجر جنود الخلافة في يوم الأحد (٩/رجب)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع وإصابة من فيها. كما فجر جنود الخلافة في يوم الخميس (٦/رجب)، عبوة ناسفة على دورية للجيش المرتد، قرب بلدة (أوما) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتضرر مدرعة.



إحراق مدرعة للجيش النيجيري باشتباكات في بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)

تدمير ٣ مدرعات ومقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش والميليشيات

وفي (برنو) أيضاً، اشتبك جنود الخلافة، في يوم السبت (٨/رجب)، مع دوريات للجيش النيجيري المرتد والميليشيات الموالية له، حاولت التقدم نحو مواقع المجهدين، في بلدة (كرينوا)، بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل ٣ عناصر وإصابة آخرين وفرارهم، وأحرق المجهدون مدرعتين واغتنموا ٨ دراجات نارية وأسلحة متنوعة وذخائر.



قتيل من الجيش النيجيري باشتباكات في بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)

وفي السياق ذاته، فجر جنود الخلافة، في يوم الخميس (٦/رجب)، عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش، حاولت التقدم نحو مواقع المجهدين في المنطقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصر.

وفي نفس اليوم، الخميس، فجر المجهدون عبوة أخرى على دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، حاولت التقدم نحو مواقع المجهدين، قرب غابات (ألغارنو) أيضاً، ما أدى لتدمير دراجة نارية ومقتل من كان على متنها، والله الحمد.

ولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية خلال هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة أكثر من ٢٥ مرتداً من الجيش النيجيري المرتد والميليشيات الموالية له وتدمير وإعطاب ٦ مدرعات و ٣ آليات رباعية الدفع في منطقتي (برنو) و(يوي) شمالي نيجيريا.

إعطاب ٣ مدرعات للجيش النيجيري قرب غابات (ألغارنو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة، في يوم الأربعاء (٥/رجب)، عبوتين ناسفتين على دوريات للجيش النيجيري المرتد، حاولت التقدم نحو مواقع المجهدين، قرب غابات (ألغارنو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعتين وإصابة عدد منهم.

وفي يوم الاثنين (١٠/رجب)، فجر المجهدون عبوة ناسفة أخرى على دورية للجيش النيجيري، قرب غابة (ألغارنو) أيضاً، ما أدى لإعطاب مدرعة ثالثة وإصابة من فيها، والله الحمد والمنة.



قتلى من الجيش النيجيري والميليشيات باشتباكات في بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)

وفي بلدة (أوما) نفسها، أفاد مصدر خاص لـ(النبا) أن جنود الخلافة فجّروا عبوتين ناسفتين في يوم الاثنين (٢٦/جمادى الآخرة)، على دورية راجلة للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم.

وفي (برنو) كذلك، أضاف المصدر أن المجاهدين قصفوا في يوم الأربعاء (١٢/رجب) معسكرا للجيش النيجيري والميليشيات في بلدة (ماي ساني) بمنطقة (برنو)، بـ ٣ قذائف هاون، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد قتلوا وأصابوا في الأسبوع الماضي أكثر من ٢٠ عنصرا من الجيش النيجيري والميليشيات الموالية له ودمّروا وأعطبوا ٣ مدرعات وآلية رباعية الدفع وأحرقوا عددا من منازل النصارى شمال نيجيريا.

خاص وفي بلدة (أوما) نفسها، أفاد مصدر خاص لـ(النبا) أن جنود الخلافة فجّروا عبوتين ناسفتين في يوم الاثنين (٢٦/جمادى الآخرة)، على دورية راجلة للجيش النيجيري والميليشيات الموالية له، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم.

مقتل وإصابة عدد من عناصر الجيش بتفجير في (يوبي)

وبالانتقال إلى (يوبي)، حيث فجر جنود الخلافة في يوم الأحد (٩/رجب) عبوة ناسفة على دورية

مقتل ١٣ نصرانيا وأسر اثنين آخرين بهجمات متفرقة لجنود الخلافة شرق الكونغو

أسر نصرانيين وإحراق ٣ دراجات نارية

في نفس السياق، كمن جنود الخلافة في يوم السبت (٨/رجب)، للنصارى الكافرين، على طريق قرية (كامنغو) بمنطقة (بيني)، وأسروا نصرانيين اثنين وأحرقوا ٣ دراجات نارية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي كان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد قتلوا أحد النصارى الكافرين وأحرقوا دراجتين ناريتين بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو.

جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٠/رجب) ٧ من النصارى الكافرين، قرب قرية (نجاييتي) بمنطقة (بيني)، وقتلوهم نحرا.

وفي اليوم التالي، الثلاثاء (١١/رجب)، هاجم جنود الخلافة نفس القرية، وتمكنوا من أسر وقتل ٦ نصارى. وعقب هذين الهجومين المتتاليين على القرية ومحيطها حاول الجيش الكونغولي الصليبي تخفيف وقع الهجمات على النصارى والتغطية على فشله بحمايتهم؛ فادعى أنه قتل ٣ من المجاهدين في القرية، وهو ما نفاه مصدر خاص لـ(النبا)، ولله الحمد.

خاص



أسر وقتل ٣ من النصارى بهجوم قرب قرية (نجاييتي) بمنطقة (بيني)

وأحرقوا ٣ دراجات نارية بثلاث عمليات منفصلة شرق الكونغو.

مقتل ١٣ نصرانياً في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، أسر

ولاية وسط إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية خلال هذا الأسبوع ١٣ قتيلا من النصارى وأسروا اثنين آخرين



إحراق دراجة نارية للنصارى بكمين على طريق قرية (كامنغو) بمنطقة (بيني)

جنود الخلافة يجرون جولة دعوية على قرى المسلمين.. ومصدر يكشف لـ (النبأ) جرائم جديدة للجيش الموزمبيقي

النبأ ولاية موزمبيق

خاص

أفاد مصدر إعلامي لـ (النبأ) أن جنود الخلافة إلى جانب جهاد الصليبيين بالقتال قد قاموا بنشاط دعوي خلال هذا الأسبوع يستهدف عدة قرى للمسلمين كما كشف المصدر عن بعض الجرائم التي قام بها الجيش الموزمبيقي الصليبي في شمال موزمبيق.

جولة دعوية في (ماكوميا)

وفي التفاصيل، فقد أجرى جنود الخلافة في يوم الجمعة الماضي (٧/رجب) زيارات ميدانية ضمن حملة دعوية تستهدف قرى المسلمين في منطقة (ماكوميا)، منها: (موكوجو) و(بانغان) و(ناكوتوكو) وغيرها من القرى والجزر التي يسكنها المسلمون. وخلال الزيارات، دعا جنود الخلافة السكان إلى تعلّم أمور دينهم، وأهمها التوحيد والولاء والبراء، كما حذروهم من خطورة معاونة الكفار والوقوف في صفهم؛ لما يشكّله ذلك من ردة عن دين الله تعالى.

جرائم جديدة للجيش الموزمبيقي الصليبي

كما أضاف المصدر أن الجيش الموزمبيقي الصليبي وبعد عجزه عن مواجهة المجاهدين قام بعدة جرائم بحق المسلمين. فقد هاجم الجيش الصليبي سكان بعض القرى والجزر التي يسكنها المسلمون في (ماكوميا)، فقتلوا في جزيرة (كيلا نيون) وغيرها أكثر من ١٥ مسلما وفي قرية (بانغان) أكثر من ١٠ مسلمين،

جنود الخلافة يتجهزون للتوجه نحو إحدى قرى المسلمين في (ماكوميا) ضمن نشاطهم الدعوي

عن قراهم، وهو الأمر الذي لم يعيش الصليبيون إلا بدايته، بإذن الله تعالى.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا اثنين من النصارى وأصابوا آخرين وأحرقوا أكثر من ٧٠ منزلا لهم ضمن غزوة (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) بثلاث هجمات استهدفت قراهم في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

كما أحرقوا الكثير من منازلهم وأغرقوا بعضهم في البحر، ما اضطر كثيرا منهم للنزوح عن مناطق سكنهم.

تأتي هذه الجرائم بعد دخول الجيش الموزمبيقي دوامة من الرعب، خصوصا بعد الضربات التي وجهها جنود الخلافة له ولأتباعه النصارى في (ماكوميا) و(موسيموا دا برايا)، والتي انتهت بانسحاب الجيش الصليبي من بعض مواقعه ونزوح الكثير من النصارى

استهداف دورية للـ PKK المرتدين بريف الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

خاص

أفاد مصدر خاص لـ (النبأ) أن جنود الخلافة استهدفوا دورية للـ PKK المرتدين بمنطقة

(الكسرة) في ريف الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٦/رجب) آلية رباعية الدفع تحمل

عناصر من الـ PKK المرتدين، في قرية (الجلامدة) بمنطقة (الكسرة) بسلاح رشاش، ولم يتسنّ للمجاهدين معرفة الخسائر البشرية في صفوفهم.

وكان جنود الخلافة قد قتلوا في الأسبوع الماضي عنصرين من الـ PKK المرتدين وأصابوا آخر بجروح كما قتلوا جاسوسا للمخابرات النصرية بثلاثي هجمات منفصلة في الخير.

أسر ونحر جاسوس

لميليشيا طالبان المرتدة في (كنر)

النبأ ولاية خراسان

أسر جنود الخلافة في ولاية خراسان خلال هذا الأسبوع جاسوسا لميليشيا طالبان المرتدة وقتلوه نحرا. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، أسر جنود الخلافة في يوم الجمعة (٧/رجب) جاسوسا لميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (سوكي) في (كنر)، وبعد

التحقيق معه قتلوه نحرا، ولله الحمد. وفي الأسبوع الماضي أصاب جنود الخلافة في ولاية خراسان عنصرا من المخابرات الباكستانية المرتدة ودمروا آليته بتفجير في منطقة (باجور) الحدودية مع أفغانستان.

الأسبوع الماضي

خاص
النبأ

نحر جاسوس لميليشيا طالبان بمنطقة (سوكي) في (كنر)

فعرفت أنه الحقّ [البخاري]، بتلك العزيمة التي عزم عليها أبو بكر -رضي الله عنه- في القتال، وبتلك الهمة العالية أعاد الله للإسلام عزّه وقطع به دابر القوم فأتوا صاغرين مذعنين، فينبغي لأهل الإيمان اليوم ألا يُنتقص من الدين وتنتهك حرمت المسلمين وهم يقفون متفرجين، يندبون حظهم، وينوحون على مآسئهم، بل عليهم أن يستزيدوا من الهمة بالاستزادة من الصدق والإيمان، ثم يتوكلوا على الله، يجاهدون من كفر بالله وانتقص من دينه وانتهك حرمت عباده.

عزم في المواجهة

وفي زماننا هذا، تمر الأمة الإسلامية بحملة صليبية عاتية، وما زال جنود الخلافة يتصدون لها، بعزيمة صلبة كالجبال الرواسي وبهمة عالية تناطح السحاب العوالي، أمام ملل الكفر أجمع، فرسموا للمسلمين خارطة طريق مجدهم وأناروا بدمائهم وأشلائهم ظلمات طريقهم، فأقاموا سوق الجهاد وحكّموا شرع رب العباد، ودعوا الناس جميعاً لدين رب العالمين، وصدّقت أفعالهم أقوالهم حتى فارقوا الأهل والأولاد، وتنقلوا في البلاد، وهجروا لذيذ الرقاد، فيا أيها الساعي لنصرة دينه، احزم أملك وتصبّر وتجلّد، روى الإمام مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)، قال النووي -رحمه الله-: "والمراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد وأسرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه وأشدّ عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كلّ ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى وأرغب في الصلّة والصوم والأذكار وسائر العبادات وأنشط طلباً لها ومحافظتها عليها ونحو ذلك" [شرح النووي]، وما أحوج الأمة اليوم لرجال الهمة والعزمات الذين يصاغ المجد بفعالهم ويرفع الصرح على أكتافهم، فطوبى لمن وفقه الله فكان من أولئك. وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



أهل العزيمة والهمة

سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشقّ عليهم أن يتخلّفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل [مسلم]، وقد كان عليه الصلاة والسلام يقدم القوم في المعارك حتى إذا اشتد النزال لاذ به الصحابة، كما قال علي -رضي الله عنه-: "كنّا إذا احمرّ البأس، ولقي القوم القوم، اتّقينا برسول الله ﷺ فما يكون منّا أحد أدنى من القوم منه" [أحمد]، وعلى نهجه سار أصحابه من بعده رضوان الله تعالى عليهم، فلقد حازوا السبق في علو الهمة وصدق العزيمة، ففي العبادة مدحهم الله سبحانه في قوله: {مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ} [الفتح]، وفي الإنفاق والجهاد قال الله تعالى عنهم: {لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [التوبة].

أينقص الدين وأنا حي؟!

من أهم ما دُوّن في التاريخ في علو الهمة وصدق العزيمة: وقفة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في حروب أهل الردة حين قال قولته المشهورة: "أينقص الدين وأنا حي؟!"، ذلك الموقف الذي تجلّت فيه علو همته وقوة عزمته -رضي الله عنه-، تلك الوقفة التي تفرّد بها حتى عن كبار الصحابة الذين جاءوا يشيرون عليه أن يترقّق ويتأنّى، ليحسم الأمر بالرأي القاطع: "والله لأقاتلن من فرّق بين الصلّة والزكاة، فإنّ الزكاة حقّ المال، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدّونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها"، قال عمر -رضي الله عنه-: "فوالله ما هو إلّا أن قد شرح الله صدر أبي بكر

إنّ الله يحبّ المتوكّلين} [آل عمران]، وأمره بالصبر كما صبر من قبله من الأنبياء الذين مدحهم بوصفهم أنهم من أهل العزيمة فقال: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ} [الأحقاف]، وقد كان رسول الله ﷺ يحثّ صحابته على الهمة العالية، كما في قوله ﷺ: (اليد العليا خير من اليد السفلى..) [البخاري]، قال ابن بطال: "فيه ندب إلى التعفّف عن المسألة، وحضّ على معالي الأمور، وترك دنيئها، والله يحب معالي الأمور" [شرح البخاري]، وقوله ﷺ: (المؤمن القوي خير وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف) [مسلم]، بل كان ﷺ يحثّ الصحابة على الهمة العالية حتى في الدعاء، كما في قوله: (إذا سألتكم الله فسلوه الفردوس؛ فإنّه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفتّح أنهار الجنة) [البخاري]، وقوله عليه الصلاة والسلام: (لا يقولنّ أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت. ليعزم في الدعاء؛ فإنّ الله صانع ما شاء، لا مكره له) [متفق عليه].

همة رسول الله ﷺ والصحابة

وقد كان رسول الله ﷺ أعلى الناس همةً وأشدّهم عزمًا، فهو قائد المسلمين وقُدوتهم عليه الصلاة والسلام، وقد تجلّى ذلك في دعوته وجهاده وسائر أفعاله، فتجده في الدعوة إلى الله هادياً وبشيراً ومحذراً ونذيراً، وفي عبادته لم يطق أحد ما يصنع، وقد قال المغيرة بن شعبه -رضي الله عنه-: "أنّ النبي ﷺ صلّى حتّى انتفخت قدماه! فقليل له: أتكلّف هذا؟ وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ فقال: (أفلا أكون عبداً شكوراً) [مسلم]، أما في جهاده ﷺ فكان كما قال عن نفسه: (والذي نفس محمد بيده لولا أن يشقّ على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكن لا أجد

تتوق نفوس أهل الإيمان إلى معالي الأمور، وتترفع عن سفاسفها، صابرة على كل أذى، محتسبة أجرها عند بارئها، باذلة كل غال ونفيس لنصرة دين الله، فتراها تسعى في الدنيا بهمة وعزيمة، لتبلغ الفوز في الآخرة بالسعي المشكور، متأسية بقوله تعالى: {وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا}. [الإسراء]

علو همة وصدق عزيمة

إن أهل الهمة العالية لا يقدّمون شيئاً على أمر الله تعالى، ولا يستبدلون القرب منه والأنس بعبادته؛ لذلك صاروا بتلك الهمة بعيدين عن آفات النفوس التي تصيب غيرهم، وقد وضّح ابن القيم -رحمه الله- علو الهمة هذا في مدارجه فقال: "علو الهمة ألا تقف -أي النفس- دون الله وألا تتعوض عنه بشيء سواه ولا ترضى بغيره بدلاً منه ولا تتبع حظها من الله وقربه والأنس به والفرح والسرور والابتهاج به بشيء من الحظوظ الخسيسة الفانية، فالهمة العالية على الهم كالطائر العالي على الطيور لا يرضى بمساقطهم ولا تصل إليه الآفات التي تصل إليهم، فإن الهمة كلما علت بعدت عن وصول الآفات إليها، وكلما نزلت قصدها الآفات".

وهذه الهمة يحركها صدق العزيمة وصدق الفعل، قال ابن القيم -رحمه الله-: "ليس للعبد شيء أنفع من صدقه ربه في جميع أموره مع صدق العزيمة فيصدقه في عزمه وفي فعله قال تعالى: {فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ}، فسعادته في صدق العزيمة وصدق الفعل، فصدق العزيمة جمعها وجزمها وعدم التردّد فيها، بل تكون عزيمة لا يشوبها تردد ولا تلوّم، فإذا صدقت عزمته بقي عليه صدق الفعل وهو استفرغ الوسع وبذل الجهد فيه وأن لا يتخلّف عنه بشيء من ظاهره وباطنه، فعزيمة القصد تمنعه من ضعف الإرادة والهمة وصدق الفعل يمنعه من الكسل والفتور ومن صدق الله في جميع أموره؛ صنع الله له فوق ما يصنع لغيره". [الفوائد]

من الكتاب والسنة

لقد جاءت نصوص الوحيين تحثّ على الهمة والعزيمة، وقد قال الله تعالى لرسوله ﷺ: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

الحث على التمسك بها

قال تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..} [الكهف]

قال ﷺ: (لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقيّ). [أبو داود]

الضُّمَّة الصَّالِحَةُ

ثمارها

في ظل
عرش
الرحمن

قال رسول الله ﷺ: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. وذكر منها: ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه). [البخاري ومسلم]

الانتفاع بها
في الدين
والدنيا

قال رسول الله ﷺ: (مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة). [البخاري ومسلم]

سبب في
نـزول
السكينة

قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذُّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتُكُمْ قَالَ: فَيَحْقُقُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا..). [البخاري]

لا يشقى
بهم
جليسهم

قال ﷺ عن الله تعالى في أهل الذكر: (..فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ). [البخاري]

الإعانة
على
الطاعات

قال رسول الله ﷺ: (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل). [أبو داود]

دوامها
في الآخرة

قال تعالى: {الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ}. [الزخرف]

الصالحون
شفعاء
يوم القيامة

قال رسول الله ﷺ: (ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلاً، لا يشركون بالله شيئاً، إلا شفّعهم الله فيه). [رواه مسلم]